العالم يودع .. عبدالله بن عبدالعزيز

الملك الجديد على خطى إخوته

خادم الحرمين في إحدى زياراته إلى الكويت

ـويم للمملكة على طريق «المؤسس»

خادم الحرمين سلمان بن عبدالعزيز تمرس بالسياسة على يد من سبقه من اشقائه

واشاد اوباما في بيان بالعاهل السعودي الملك عبدالله واصفا اياه بانه "صديق امين وقائد صادق يتمتع بالشجاعة في قناعاته".

وقال "ان الملك الراحل اتخذ خطوات جريئة في دفع مبادرة السلام العربية وهي مبادرة ستبقى بعده كمشاركة مستدامة في البحث عن السلام في منطقة الشرق الأوسط".

من جهته اعرب الرئيس الامريكي الاسبق جورج بوش الاب في بيان صحفي عن حزنه العميق لوفاة من وصفه بـ"الصديق العزيز" مضيفا "لن ننسى دعم المملكة العربية السعودية خلال الغزو العراقي على الكويت في عام 1990".

ومن جانبه قال وزير الخارجية الامريكي جون كيري في بيان له "برحيل الملك عبدالله بن عبدالعزيز خسر العالم زعيما صاحب حكمة ورؤية".

وفي اشنطن ايضا نعت المدير العام لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد هنا اليوم ببالغ الحزن والأسى الملك عبدالله قائلة في بيان صحفي انه كان رجل دولة عالمي حاز على احترام العالم وشعبه وكان يؤمن بالتعاون العالمي وعمل بجد للوصول الى ذلك الهدف.

اما في موسكو فقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ان وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تشكل خسارة لا تعوض للمملكة العربية السعودية.

واشاد بوتين في برقية تعزية بعثها الى الملك سلمان بن عبدالعزيز بمناقب الملك الراحل ووصفه بانه "رجل دولة تميز بالحكمة وزعيم سياسي حظي باحترام وحب مواطني بلده وتمتع بمكانة رفيعة على الصعيد الدولي".

واضاف ان الملك عبدالله قاد بثقة ونجاح بلاده في مراحل تطورها المهمة وفعل الكثير من اجل الارتقاء بمستوى الحياة الاجتماعية والاقتصادية وتطوير مؤسسات الدولة والتصدي للارهاب على مختلف المستويات.

وقيم بوتين عاليا دور خادم الحرمين الشريفين في دفع مبادرة السلام العربية مشيرا كذلك الى مبادرة الملك الراحل ودوره في وضع اسس وطيدة لحوار الحضارات واعطاء نبضة جديدة للتعاون بين الاديان.

كما كلف بوتين رئيس الحكومة دميتري ميدفيديف بتمثيل روسيا في مراسيم التعازي بوفاة الملك عبدالله بن عبد العزيز ال سعود.

الى بروكسل حيث نعى رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك الملك عبدالله بن عبد العزيز ال سعود قائلا في بيان "كان الملك عبد الله شريكا قويا للاتحاد الأوروبي وكان رجلا صاحب رؤية وقيادة عظيمتين وألهم السعوديين على مدى عقد من الزمان عندما تولى سدة الحكم في البلاد ولسنوات قبلها عندما كان ولیا للعهد".

واعرب نيابة عن الاتحاد الأوروبي عن خالص تعازيه للأسرة الملكية وشعب المملكة العربية السعودية.

وفي لندن تقدمت الحكومة البريطانية للشعب السعودي بخالص تعازيها في وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في بيان "اننا سوف نذكر الملك الراحل دائما لسنوات خدمته الطويلة للمملكة العربية السعودية والتزامه بالسلام وتعزيز التفاهم بين الأديان".

فيما قال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند في بيان انه يشعر بحزن كبير لوفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز مؤكدا ان "الملك الراحل حكم المملكة العربية السعودية لسنوات طويلة بعزة وتفان عظيمين".

واضاف هاموند ان العالم سيذكر طويلا إسهامات الملك عبدالله في تحقيق رخاء وامن المملكة العربية السعودية والمنطقة ككل.

كما اعلن في لندن قبل قليل ان رئيس الوزراء البريطاني والامير تشارلز سيصلان الى السعودية غدا للمشاركة في تقديم العزاء في وفاة الملك الراحل عبد الله بن العزيز ال سعود.

من جهته اعلن القصر الملكي ان الملكة اليزابيث الثانية بعثت ببرقية عزاء لملك السعودية الجديد سلمان بن عبد العزيز اعربت فيها عن "بالغ حزنها لوفاة الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي سيذكر العالم انه سخر جهوده لخدمة السلام ونشر التفاهم بين الامن والأديان".

وفي باريس اعرب الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند عن بالغ الحزن لوفاة العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز مشيدا "بذكرى رجل دولة ساهم في تاريخ بلاده بشكل كبير".

واشاد هولاند في بيان صدر عن القصر الرئاسي بذكرى رجل دولة سنبقى رؤيته لسلام عادل ودائم في الشرق الاوسط الحدث الافضل من اي وقت مضى.

وفي برلين اعربت السلطات الالمانية عن تعازيها في وفاة العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز مؤكدة انه "حظي باحترام وتقدير الحكومة الالمانية".

ونقلت نائبة المتحدث باسم الحكومة كريستيانه فيرنس عن المستشارة الألمانية انغيلا ميركل القول "ان سياسة الملك عبدالله التوازنة والذكية بخصوص ملفات الشرق الاوسط وملفات عالمية تستحق الاحترام والتقدير" مشيرة الى ان "الملك عبدالله تفاعل بذكاء وحكمة ونشاط شخصي مع العالمين بخصوص الحوار بين العالمين الاسلامي والدولي" بدورها اعربت اسبانيا عن حزنها العميق لوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود واصفة رحيله بانه يعد خسارة لا تعوض.

وفي طوكيو قدمت الحكومة اليابانية تعازيها للمملكة العربية السعودية بوفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

وقال امين مجلس الوزراء الياباني يوشيهيدي سوجا في مؤتمر صحفي "ان الملك الراحل ادى دورا مهما في احلال السلام والاستقرار في العالم الاسلامي وفي بقية انحاء العالم لسنوات عديدة".

وكان سجل التاريخ بأحرف من ذهب مسيرة عطرة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله خلال 91 عاما من حياته قضاها في خدمة الدين ثم الوطن ثم توجها بحزمة من الانجازات التنموية للمملكة منذ توليه مقاليد الحكم في الاول من اغسطس 2005 وحتى وفاته صباح هذا اليوم الجمعة ليعم بفضل الله تعالى ثم بفضل حنكته القيادية الخير والنماء على البلاد في مختلف المجالات.

ولم يقتصر هذا الخير وفقا لتقرير موسع بثته وكالة الانباء السعودية على المملكة فقط بل شمل مختلف انحاء العالم حرصا منه رحمه الله على تأكيد رسالة الإسلام الخيرة التي تدعو إلى التعاون الإنساني وإغاثة الملهوف ونصرة قضايا الإسلام والمسلمين ونشر التسامح بين اتباع الأديان السماوية والثقافات والحضارات وتعميق المعرفة بالآخر وبتاريخه وقيمه وتأسيس علاقات على قاعدة الاحترام المتبادل والاعتراف بالتنوع الثقافي والحضاري.

وحصل الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله على أكثر من 20 جائزة عالمية توزعت ما بين جوائز منظمات دولية وأكاديميات عالمية وجامعات إضافة إلى أوسمة تقدير عالمية من بلدان ذات ثقافات مختلفة ومنها جائزة اليونسكو في تعزيز ثقافة الحوار والسلام العالمين واختيار مجلة (فوربس) الأمريكية له ضمن الشخصيات الأكثر تأثيرا في العالم ومنحه الدكتوراه الفخرية من الأزهر تقديرا لدوره في خدمة الإسلام والمسلمين ولمواقفه المشهودة لدعم القضايا الإسلامية والإنسانية وخدمته لأمته الإسلامية.

وتسمت سنوات حكم الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله بالأمن والأمان والانجاز والعطاء على الصعد التنموية كافة وتحولت المملكة إلى ورشة عمل شيدت فيها العديد من المنشآت التي تخدم المواطنين على الرغم من الأزمات المالية الخانقة التي مرت بالعالم ومنها الأزمة الأخيرة المتمثلة في انخفاض أسعار النفط وعزز تلك الرعاية الملكية الكلمة الضافية التي وجهها رحمه الله إبان إعلان ميزانية المملكة للعام المالي المنصرم وتأكيده على أن يؤخذ بعين الاعتبار في الخطوات المستقبلية للدولة كل ما من شأنه خدمة مواطني بلاده وتحسين الخدمات المقدمة لهم والتنفيذ الدقيق والكفء لبرامج ومشروعات الميزانية.

وإيمانا منه رحمه الله بدور المرأة السعودية في إثبات الذات والوصول إلى أعلى المستويات فقد أولاها تعهده الله بواسع رحمته اهتمامه ورعايته بمشاركتها في الحياة السياسية ومنحها الفرصة الكاملة للاسهام في بناء هذا الصرح الشامخ لكي تصبح عضوا في مجلس الشورى وترشح للانتخابات البلدية والمشاركة في ترشيح المرشحين للمجالس البلدية.

وخلال عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله دخلت المملكة ضمن أقوى اقتصادات عشرين دولة كبرى في العالم وشاركت في قمم العشرين التي عقدت في أمريكا وبريطانيا وكندا وأستراليا وتمكن بحنكته ومهارته في القيادة من تعزيز دور المملكة في الشأن الإقليمي والعالمي سياسيا واقتصاديا وتجاريا وأصبح للمملكة الوجود المهم في المحافل الدولية وفي صناعة القرار العالمي وشكل ذلك دافعا قويا للصوت الإسلامي والعربي في دوائر الحوار العالمي على اختلاف منظماته وهيئاته ومؤسساته.

ووجه رحمه الله بأن تستمر المملكة في دعم منظمة الأوبك لتضطلع بمهامها الكبيرة لاستقرار السوق البترولية الدولية مع العمل مع الدول الأخرى المنتجة للبترول خارج أوبك والتعاون بشكل حثيث مع الدول المستهلكة من منطلق جعل التعامل في السوق النفطية أكثر وضوحا وعدالة بين مصالح المنتجين والمستهلكين.

وحظي القطاع الصناعي في المملكة بجانب من الاهتمام والرعاية من الملك عبدالله رحمه الله حيث أسس وافتتح مشروعات عملاقة مما ضاعف حجم الاستثمارات في المدينتين الصناعيتين الجبيل وينبع لمبلغ (676) مليار ريال وبلغ عدد المجمعات الصناعية فيهما (42) مجمعا صناعيا أساسيا فضلا عن أكثر من (400) مصنع ما بين صناعات متوسطة وخفيفة وزاد حجم الإنتاج على (106) ملايين طن سنوي ومن المتوقع أن ترتفع الاستثمارات والمجمعات الصناعية وبالتالي الإنتاج لأكثر من ذلك بعد الانتهاء من المراحل المتبقية في المشروعين العملاقين (الجبيل 2) و (ينبع 2).

وتجسيدا لاهتمامه بمسيرة التعليم خصصت في عهده رحمه الله أكبر ميزانيات في تاريخ المملكة للتعليم ووصل عدد الجامعات الحكومية إلى أكثر من 30 جامعة تضم أكثر من 500 كلية تتوزع على 76 مدينة ومحافظة بالإضافة إلى ثمان جامعات أهلية وعشرات الكليات.

خادم الحرمين يولي شعبه أهمية عظمى

فواز الخالد وفيصل الحمود: العالم فقد برحيل خادم الحرمين قائداً عظيماً

اعرب محافظ الاحمدي الشيخ فواز الخالد ومحافظ القرواني الشيخ فيصل الحمود عن بالغ الحزن والأسى لوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الذي فقد العالم برحيله قائدا عظيما قضى حياته في خدمة وطنه والأمتين العربية والإسلامية.

وقدم محافظ الاحمدي خالص تعازيه لشعب المملكة العربية السعودية الشقيق وللأسرة المالكة الكريمة لوفاة المغفور له بإذن الله تعالى الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه - داعيا المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وان يجزيه خيرا عما قدمه لشعبه وأمته من عطاء سيسجله له التاريخ بأحرف من نور.

وقال محافظ الاحمدي في بيان صحفي ان الأمتين العربية والاسلامية فقدتا قائدا حكيما وزعيما من ابرز زعمائهما مؤكدا ان سجل الزمن سيظل يذكر للفقيد الراحل مواقفه الوطنية وما حققه من انجازات عديدة في الدفاع عن قضايا العروبة والإسلام ودوره البارز في المصالحات العربية ولم الشمل والحفاظ على وحدة الصف ودعم القضايا العربية والاسلامية ومؤازرته وتعزيزه لمسيرة مجلس التعاون الخليجي واستقراره بصدق واخلاص.

واضاف الشيخ فواز الخالد "سنظل نستذكر على نحو خاص وبكل الاعتزاز والفخر مواقف الملك عبدالله رحمه الله تجاه الكويت واهلها ودعم قضاياها العادلة لاسيما إبان فترة الاحتلال الصدامي الغاشم لدولة الكويت واسهامات المملكة في عملية تحرير دولة الكويت وتسخير كافة امكاناتها لتحقيق هذا الهدف".

كما نعى محافظ القرواني ببالغ الحزن والأسى فقدان العالم قائدا انسانيا برحيل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

وذكر الشيخ فيصل الحمود المالك الصباح في بيان مماثل ان الفقيد الكبير له من المحبة والتقدير في قلوب الشعب الكويتي قدرهما لدى الشعب السعودي وشعوب دول الخليج.

واعرب عن خالص العزاء للمملكة العربية السعودية الشقيقة ملكا وحكومة وشعبا واسرة مالكة داعيا المولى تعالى أن يتغمد فقيد الأمة بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جناته وأن يجزيه عما قدمه لوطنه وامتيه العربية والاسلامية والعالم أجمع خير الجزاء.

واعرب الشيخ فيصل الحمود عن ثقته باستكمال مسيرة مملكة العطاء والخير بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز من أجل خدمة قضايا الأمتين العربية والاسلامية.

الراحل احب شعبه فبادله الحب والولاء